في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها
فبئس المصير ومنها ان ياتي الذنب فيظهره بان
يذكره بعد اتيانه او ياتيه في مشهد غيره فان ذلك جناية
منه على ستر الله الذي اسدله عليه وتحريك الرغبة
الشر فيمن اسمعه ذنبه او اشهده فعله فهما جنا
يتان انضمت الى جنايته فتغلظ به فان انضاف الى ذلك
الترغيب للغير فيه والحمل عليه وتهيئة الاسباب له
صارت جناية رابعة وتفاحش الامر وفي الخبر كل الناس
معافا الا المجاهرين يبيت احدهم على ذنب قد ستره الله
فيصبح فيكشف ستر الله ويتحدث بذنبه وهذا لان
من صفات الله ونعمه انه يظهر الجميل ويستر القبيح
ولا يهتك الستر فالاظهار كفارة لهذه النعمة وقال
بعضهم لا تذنب فان كان ولا بد فلا ترغب غيرك فيه
فتذنب ذنبين ولذلك قال تعالى المنافقون والمنا
فقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن
المعروف وقال بعض السلف ما انتهك المرء من اخيه
حرمة اعظم من ان يساعده على معصية ثم يهونها
عليه ومنها ان يكون المذنب عالما يقتدى به فاذا
فعله بحيث يرى ذلك منه كبر ذنبه كلبس العالم الابريسم

وركوبه

وركوبه مراكب الذهب واخذه مال الشبهة من اموال
السلاطين ودخوله على السلطان وتردده عليهم ومسا عدته
اياهم بترك الانكار عليهم واطلاق اللسان في الاعراض
وتعديه باللسان في المناظرة وقصد الاستخفاف
واشتغاله من العلوم بما لا يقصد منه الا الجاه
كالعلم بالجدل فهذه ذنوب يتبع العالم عليها فيموت
ويبقى شره مستطيرا في العالم امادا متطاولة
فطوبى لمن اذا مات ماتت ذنوبه معه وفي الخبر من
سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من
اوزارهم شيئا قال تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم والاثار
ما يلحق من الاعمال بعد انقضاء العمل وقال ابن عباس
ويل للعالم من الاتباع يزل زلة فيرجع عنها ويحملها الناس
ويذهبون بها الى الافاق وقال بعضهم مثل زلة العالم
مثل انكسار السفينة تغرق ويغرق اهلها وفي الاسرائيليات
ان عالما كان يضل الناس بالبدعة ثم ادركته توبة
فعمل في الاصلاح دهرا فاوحى الله تعالى الى نبيهم قل له
ان ذنبك لو كان فيما بيني وبينك لغفرته لك ولكن كيف
بمن اضللت من عبادي فادخلتهم النار فبهذا يتضح ان
امر العلما مخطر فعليهم

احدهما ترك الذنب